

المجموع

المرأة والخازن والمملوك أكثر بحسب قدر الطعام وقدر التعب في إنفاذ الصدقة وإيصالها إلى المساكين وإلى تعالى أعلم فرع ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وثبت في الصحيحين أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة وفي رواية في البخاري العليا المنفقة وعقد البيهقي في المسألة بابا فرع يكره للإنسان أن يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة ويكره منع من سأل بالله وتشفع به لحديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل بوجه الله تعالى إلا الجنة رواه أبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيزوه ومن سأل فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافئتموهم حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي بإسناد الصحيحين وفي رواية البيهقي فأثنوا عليه بدل فادعوا له فرع إذا عرض عليه مال من حلال على وجه أخذه ولم يكن منه مسألة ولا تطلع إليه جاز له أخذه بلا كراهية ولا يجب وقال بعض أهل الظاهر يجب لحديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك من هذا المال وأنت غير سائل ولا مشرف فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال فكان سالم لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه رواه البخاري ومسلم دليلنا حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت